الباب الثاني

مشاهد ضباط وجنود القوات المسلحة المصرية مع شباب الثورة

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الأول
مشاهد عقد القران وسط دبابات الجيش

المشهد
السادس والثلاثون

زواج وعقد قران في ميدان التحرير

اسم العريس: الدكتور/ أحمد سعفان

اسم العروسة: علا محمد عبد الحميد.

obeikandl.com

وسط الهتافات المطالبة برحيل الرئيس، فوجئ المعتصمون فى ميدان التحرير بالميكروفون الرئيسى للميدان، يعلن عن حفل زواج لاثنين من المعتصمين، وتحرك المتظاهرون بحثا عن العروسين لتهنئتهم، لكن العثور عليهما كان صعبا لعدم ارتدائهما ملابس الزفاف المعتادة من بدلة وفستان أبيض. وأعلنت الميكروفونات عن اسمى العروسين وهما الدكتور أحمد سعفان وعلا محمد، وتلا أحد الشيوخ أدعية الزواج بصوت عال ورددها الجمهور الغفير خلفه فى صوت تردد صداه فى ميدان التحرير، قبل أن يدعو لهما الشيخ صفوت حجازى، مشيدا بزواجهما فى هذا الجمع الطيب من الناس. وبعد أن أعلن المأذون عقد القران تعالت أصوات المتظاهرين بالزغاريد والتصفيق، وأطلقوا الصفارات وهتفوا «الشعب يريد إسقاط النظام». وزاد حماس المتظاهرين فرددوا هتافهم الشهير «مش هنمشى هو يمشى» و«عاوزين فلوسنا»، واعتبر كثيرون أن زواجهما «بشرة خير» على الثورة المصرية.

والتف الآلاف حول العروسين لتهنئتهما وانطلقت الزغاريد من مختلف أنحاء الميدان، واكتفى العريس بالقول «فرحى الحقيقى لما ننجح» ورفض أن يحمله المتظاهرون، لكنهم أصروا على معانقته وتقبيله.

وقالت العروس علا «قررنا عقد القران بميدان التحرير لنكون وسط صناع الثورة وهم أفضل من نحتفل معهم بزواجنا». وقال أحمد «شاركنا فى المظاهرات منذ بدايتها وكان موعد عقد القران المحدد سلفا مع نجاح الثورة فقررنا الاحتفال هنا مع المتظاهرين».

المشهد السابع والثلاثون

اسم العريس: ياسر

اسم العروسة: تسنيم النخيلي.

حفلة الزفاف وسط ميدان التحرير فى مظهر جديد و ظريف وسط الاحتجاجات والمظاهرات، في مشهد غريب على ما تمر به مصر هذه الأيام، أصر شاب وفتاة على الزواج رغم حالة حظر التجول .ليس هذا فقط، بل أن العروسين التقطا عددا من الصور التذكارية بملابس الزفاف في الشارع وفي خلفيتها آليات الجيش المصري. وكان العروسان قد شاركا في اعتصام التحرير مطالبي بالإصلاح والتغيير[١].

وقال العريس (ياسر) : إنها مناسبة سوف تكون محفورة في تاريخ الشعب المصري، لذلك قررت النزول في ذروة الأحداث التى يعيشها المجتمع المصري بمطالبته لإسقاط مبارك، وأنه لأول مرة في حياتي أرى الدبابات المصرية، لذا قررت التصوير بجانب إحدى الدبابات كصورة تذكارية للحدث.

ورأت العروس أن الاحتفال بالزفاف وسط الجيش أفضل بكثير من أي مكان آخر، لأنها حقا «ليلة العمر» وأن فكرة التضامن مع الشعب المصري في احتجاجاته فكرة جيدة حتى ينظر المسئولين أخيراً لمطالب الشعب وحتى يعرفوا أن الشعب المصري يستطيع أن يصنع الفرحة من قلب المأساة. الطريف أن حشود المتظاهرين زفت العروسين على أنغام الأغاني الوطنية بينما هتف البعض أهم أهم أهم ... المصرين أهم[٢].

وقالت تسنيم النخيلى التي أصرت على عقد قرانها وسط المتظاهرين وصناع الثورة: بعد أن امتدت الفرحة إلى حفلات الزفاف لم أجد أحب من علم مصر إلى قلبي أن أرتديه كى تكون الفرحة فرحتين .وأضافت أن موعد الفرح كان محددا له

(١) تم عقد القران، يوم ٦ فبراير ٢٠١١م ، يوم الأحد المسمى بأحد الشهداء.

(٢) جريدة الشروق المصرية يوم ٧/ ٢/ ٢٠١١م

الجمعة الماضية إلا أن الخطاب الأخير للرئيس وحالة الحزن والإحباط الذي خيم على المواطنين أدى إلى تأجيله لما بعد رحيل مبارك. وقالت «لم أجد أي اعتراض من أهلي أو زوجي وأكدوا أنه أقل ما يمكن تقديمه للتضامن مع شهداء الثورة خاصة وأن الجميع كان يشارك في المظاهرات».

صورة تسنيم النخيلي (الجزيرة نت)

المشهد
الثامن والثلاثون

العريس يريد إسقاط النظام

العريس: محمد

العروسة: سالي.

شهد ميدان التحرير حفل زفاف العروس سالي والعريس محمد ونزلا وسط المتظاهرين، واحتفل بهم المتظاهرين وأخذوا يغنوا لهم أغاني وطنية.

ويبدو أن ميدان التحرير تحول من مكان لتغير الواقع السياسي والمطالبة برحيل السلطة إلى ميدان عام يعيش فيه الشعب حياته وبأشكالها المختلفة من حزن وفرح وإثارة وأغاني ونوم واستيقاظ وغسيل للملابس ووصل الأمر إلى الزواج .

والطريف أن المتظاهرين هتفوا «العريس يريد إسقاط النظام»، «العريس مش هيمشى هو يمشى» ثم ارتفعت زغاريد النساء والفتيات. ومن جانبهم أكد أصدقاء العروسين أن هذا الزفاف بمثابة رسالة إلى النظام، مفادها أن الباقين فى ميدان التحرير يحبون ويتزوجون، وربما ينجبون ولن يغادروا المكان إلا بسقوط النظام.

obeikandl.com